مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الثامن – آذار – 2024 / March

محددات الأمن الإنساني في محافظة ذي قار: الأمن الفكري دراسة حالة

م. د. ستار جبار وورور الركابي[1]
[1] مديرية تربية ـ محافظة ذي قار – العراق
satarja69@gmail.com

ملخص. تتعدد أُسس قوة الدول بناءً على ما لديها من موارد طبيعية وبشرية وطرق استثمارها بما يحقق لها تطوراً واستقراراً داخلياً ينعكس على علاقاتها وقوتها الجيوبولتيكية وتأثيرها دولياً, لذلك يأخذ الاهتمام بالقوة البشرية ومتطلبات الانسان وحاجاته كفرد أو جزء من المجتمع حيزاً كبيراً من اهتمامات دول العالم, ولكي يكون الشعب قادراً على أخذ دوره الحيوي لابد من تحقيق متطلبات الامن الإنساني له ومنها الأمن الفكري الذي سيتم تناوله في هذا البحث عن طريق ثلاث مباحث, تناول الأول منها التعريف بالأمن الانساني, وتطرق الثاني لعناصر الأمن الإنساني, بينما ركز المبحث الثالث على الأمن الفكري ومحدداته وعوائقه في محافظة ذي قار الواقعة جنوب العراق بوصفها منطقة الدراسة، ثُم الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأمن الإنساني، ذي قار، الأمن الفكري.

Abstract. The foundations of the power of states are multiplied based on their natural and human resources and ways of investing them in a way that achieves development and internal stability that is reflected in their relations, geopolitical strength and influence internationally. The people are able to take their vital role. The requirements of human security must be fulfilled for them, including intellectual security, which will be dealt with in this research through three sections. The

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

first of which dealt with the definition of human security, and the second dealt with the elements of human security. Dhi Qar Governorate located in southern Iraq as the study area, then conclusions and proposals.

Keywords: Human security, Dhi Qar, Intellectual security.

المقدمة

تتناول ابحاث الجغرافية والجغرافية السياسية على وجه التحديد في ميدان دراستها دور صناع القرار في توفير واشباع حاجات الفرد وانعكاسها على نشاطه كعنصر مؤثر, وطبيعة العلاقة بين مكونات المجتمع وتأثيرها على الفرد والدولة, لذلك أولت حكومات الدول التي تسعى لرفاهية واستقرار شعوبها اهتماماً خاصاً لهذا الجانب, وتبنت برامج تنموية متنوعة لتحقيق متطلبات المجتمع ضمن ما يسمى بمفهوم الأمن الإنساني الذي يشمل جوانب عدة منها الأمن السياسي, والاقتصادي, والغذائي, والصحي, والبيئي, والشخصي, والمجتمعي, والثقافي, والتعليمي, والأمن الفكري, نتيجة لما يحظى به أمن الأنسان من أولوية وشرط لعيشه ولقوة الدولة, وهذا يتطلب معالجة المشاكل التي تعترض حياته ضمن بيئته الجغرافية التي تواجهها مخاطر طبيعية وبشرية تهدد حياة الأنسان ووجوده, غير إن توفير وتحقيق تلك العناصر أو جزءاً منها ومدى اشباعها لا يتوقف على الحكومة فقط، وإنما على الفرد والمجتمع ومدى تعاطيه مع ما تقدمه المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني, وعلى المستوى الثقافي والعلمي والوعي الذي يتمتع به ابناء المجتمع, ناهيك عن المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في مدى تحقيق الامن الانساني وعلاقة ذلك بمكونات المجتمع والدولة, ونظراً لأهمية الأمن الإنساني سيتم تناول عناصره بشكل عام مع التركيز على الأمن الفكري ومدى تحققه والعوائق التي تواجهه ودور الدولة في العراق بعد عام 2003 في هذا الجانب متخذين من محافظة ذي قار موقعاً مكانياً ومجالاً للدراسة.

أولاً- اشكالية البحث

نال مفهوم الأمن الإنساني اهتماماً كبيراً على مستوى مؤسسات الامم المتحدة الدولية والإقليمية, وسعت إلى تحقيقه دول عدة على وفق ما متوفر لديها من إمكانيات طبيعية وبشرية, وفي العراق يوجد

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قصور وتقصير كبير في مجال الأمن الإنساني عموماً والفكري على وجه التحديد بوصفه مجالاً للدراسة, وقد ظهر واضحاً الإخفاق بعد عام 2003, لذلك يبرز سؤلان أساسيان يدور حولهما البحث كما يأتي:-

1. كيف يبدو واقع الأمن الفكري في العراق عموماً وفي محافظة ذي قار بشكل خاص؟
2. ما هي أهم العوامل المؤثرة على الأمن الإنساني والفكري تحديداً في العراق ومحافظة ذي قار؟

ثانياً- فرضية البحث

1. يمتاز العراق ومحافظة ذي قار كجزءً منه بوجود خلل قياساً لدول جواره في تحقيق الأمن الفكري.
2. بعد عام 2003 حدثت منعطفات كثيرة في العراق والمنطقة الإقليمية على أثر الاحتلال الامريكي, ثم موجة ما يسمى بالربيع العربي ومخرجاتها التي عمت دول عربية عدة منذ عام 2010, ناهيك عن تنامي العامل الإثني وتصاعد وتيرة الخلافات بين بعض مكونات الطيف العراقي, وافرازات التدخل الخارجي السلبي في الشأن العراقي, وغياب مفهوم تطبيق القانون وفرض الأمن والفساد المالي والإداري, وهي اسباب جعلت العراق عموماً ومحافظة ذي قار تحديداً تعاني خلالاً في أمنها الإنساني والفكري منه .

ثالثاً- حدود منطقة البحث

تتناول الحدود المكانية لمنطقة الدراسة محافظة ذي قار التي تقع في جنوب العراق بين دائرتي عرض (50 30°– 32°) شمالاً, وقوسي طول (50 45° –47°) شرقاً (خريطة 1), بينما تتمثل الحدود الزمانية للبحث واقع الأمن الفكري في المحافظة على وفق تاريخ الدراسة لعام 2023.

رابعاً- أهمية البحث

تتحدد الأهمية المتوخاة من تناول موضوع الأمن الإنساني والفكري بوصفه مقصداً للبحث في محافظة ذي قار ببيان ماهية هذا المفهوم ومدى تحققه في العراق وفي محافظة ذي قار, والتطرق للإجراءات المتبعة من قبل الجهات الرسمية في مجال تحقيقه وتطبيق أُسس التنمية، واظهار العوامل التي تقف حائلاً دون وجود أمن فكري، ناهيك عن وضع الحلول والمقترحات الكفيلة بتحقيق ومعالجة معوقات الأمن الفكري على مستوى الدولة عموماً ومنطقة الدراسة بوجه الخصوص.

خامساً- منهج البحث

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يتم اختيار منهج البحث على وفق نوع الدراسة ومجال العمل والعلم الذي يدرس فيه المتخصص, ونتيجة لما يتمتع به المنهج التحليلي في دراسات علم الجغرافيا السياسية من اهمية فقد تم الاستعانة به، فضلاً عن استخدام المنهج التاريخي لضرورات الرجوع لتاريخ الظاهرة, كذلك استخدام المنهج الوظيفي.

سادساً- هيكلية البحث

لقد قُسم البحث على ثلاث مباحث تطرق الأول منها لبعض المقومات الجغرافية لمحافظة ذي قار بقدر تعلق الأمر بموضوع الدراسة, فيما تناول المبحث الثاني مفهوم الأمن الإنساني وعناصره, في حين تناول المبحث الثالث الأمن الفكري في محافظة ذي قار , وانتهى البحث بأهم الاستنتاجات والمقترحات.

1 .المبحث الأول- المقومات الجغرافية لمحافظة ذي قار

جغرافياً تقع محافظة ذي قار في وسط جنوب العراق, حيث تحدها محافظات البصرة من جهة الجنوب وواسط من الشمال, والمثنى والديوانية (القادسية) من الغرب ومحافظة ميسان من الشرق, وتبلغ مساحتها نحو 12900 كم2 وتشكل نحو 2,9% من مساحة العراق التي تبلغ 435052 كم2 (جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، 2017، صفحة 18), بالنسبة للمناخ السائد في عموم مناطق محافظة ذي قار هو المناخ الصحراوي أو المناخ المداري الجاف على وفق تصنيف "كوبن" (الزيادي، 2017، صفحة 95) الذي يتصف بكثرة كمية الاشعاع الشمسي في فصل الصيف الحار وما يسببه من ارتفاع لدرجات الحرار التي تصل فيها والصغرى في شهر تموز إلى29,4مْ, والعظمى في ذات الشهر إلى 46,4 مْ, واحياناً تصل درجات الحرارة العظمى في الصيف إلى 50 مْ (جمهورية العراق، وزارة التخطيط، 2018), بينما يمتاز شتائها بالتطرف في درجات الحرارة الذي تصل فيه الصغرى لنحو 6,6مْ في شهر كانون الثاني والعظمى 18,3مْ, وقد يصل انخفاض درجات الحرارة في بعض الأحيان لما دون الصفر المئوي مما يسبب حدوث ظاهرة الصقيع, وتمتاز منطقة الدراسة بقلة كمية تساقط وتفاوتها بين بين اشهر السنة الواحدة وبين سنة وأخرى حيث بلغت في عام 2010 نحو 56,9 ملم، وعام 2014 بلغت 219,7 ملم، وفي عام 2017 بلغت 27 ملم، وبلغت عام 2018 نحو 226,5 ملم، وفي عام 2019 بلغت نحو 103,6 ملم (جمهورية العراق، وزارة التخطيط، 2021), ويمر في المحافظة نهر الفرات الذي يدخل مدينة الناصرية قادماً من محافظة المثنى, وكذلك شط الغراف الذي يتفرع من نهر دجلة عند سد الكوت ويمر بمدن شمال المحافظة (الفجر, قلعة سكر، الرفاعي, النصر, الشطرة, الغراف), لكن حصة العراق المائية من نهري دجلة والفرات باتت تستخدم كورقة ضغط من قبل تركيا التي ينبع

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

منها نهر الفرات مروراً بسوريا, وينبع كذلك منها معظم مياه نهر دجلة الذي تصب فيه بعض الروافد القادمة من إيران, واستخدمت ورقة المياه للضغوط السياسية التي تمارس على العراق بسبب استحواذ الدولتين على المياه (رشيد، 2017، صفحة 35).

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة ذي قار من العراق والمحافظات المجاورة

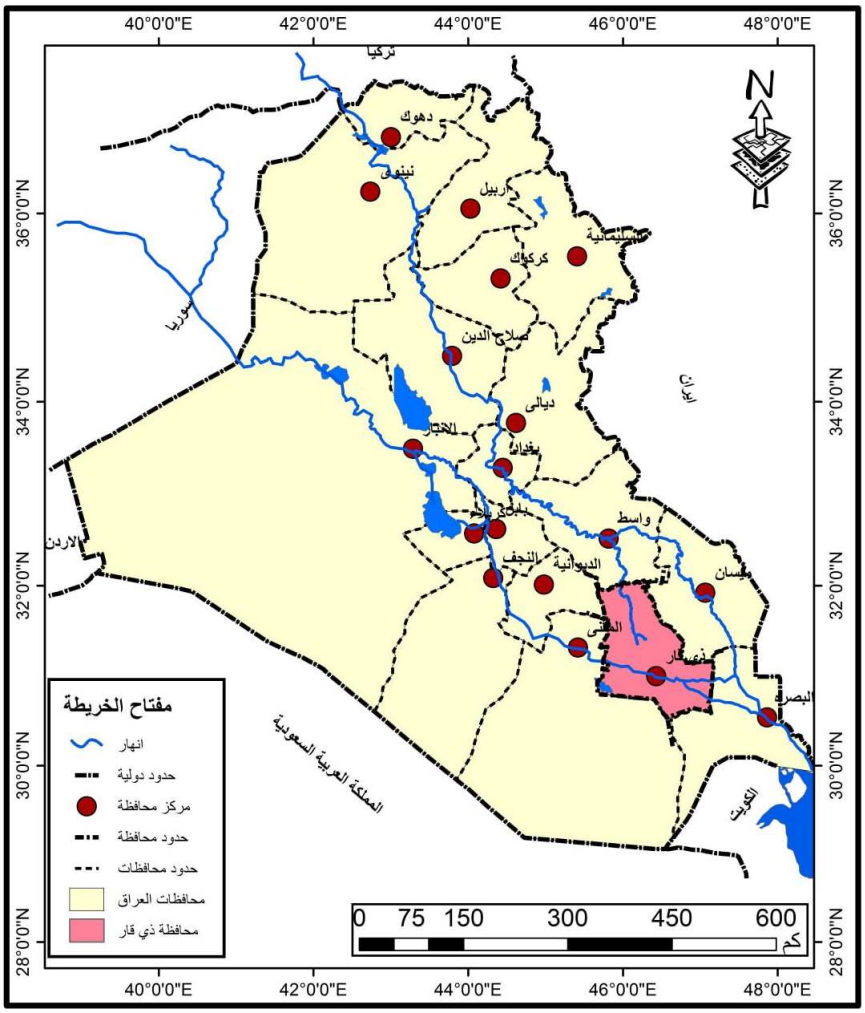

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس 1: 1000000، بغداد، 2019.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وعلى هذا الاساس شهد العراق عموماً ومنطقة الدراسة تحديداً تناقصاً واضحاً في حصتها المائية أثر كثيراً على النشاط الزراعي الذي يعاني تدهوراً بسبب تملح الأرض وتحويل جنسها نتيجة لتنافس الوظائف المختلفة على استخدام الأرض (أبو صبحة، 2010، صفحة 251), فضلاً عن تأثير عاملي ارتفاع درجات الحرارة والتبخر وطبيعة التربة القليلة التصريف, وعدم وجود دعم للفلاح, والسياسات الزراعية الفاشلة وغيرها من العوامل التي افقدت سكانها إمكانية الاستفادة من الزراعة لتحسين مستوى معيشتهم, لذلك تُعد محافظة ذي قار من المدن التي ترتفع فيها معدلات البطالة والفقر بشكل كبير, فضلاً عن ارتفاع حجم سكان المحافظة الذي بلغ عام 2020 نحو 2206514 نسمة من مجموع سكان العراق البالغ 402150174 نسمة (جمهورية العراق، وزارة التخطيط، 2021), وقد ظهر تأثير تلك العوامل على منطقة الدراسة من خلال ما يأتي:-

1. تؤدي الظروف الطبيعية مثل قلة الامطار إلى توجه الناس للبحث عن عمل آخر وترك مهنة الزراعة وهذا يؤثر على مستويات معيشتهم وقدرتهم على تحمل تكاليف دراسة ابنائهم, كما يؤدي تساقط الامطار مع عدم وجود بنى تحتية وخدمية في مدن المحافظة لحدوث خلل في التحاق الطلبة بالدراسة, ناهيك عن ارتفاع درجات الحرارة الذي يتطلب وجود مدارس تلائم الظروف الجوية مجهزة بخدمات ملائمة للدراسة.
2. ارتفاع نسب البطالة والفقر يدفع سكان المحافظة نحو المدارس الحكومية التي لا تكفي لأعداد الدارسين مما يشكل سبباً لترك مقاعد الدراسة, ناهيك عن توجه الاطفال والشباب للبحث عن عمل لإعالة عوائلهم أو مساعدة أولياء امورهم في العمل مما قد يعرضهم للاستغلال وتغيير مستوى افكارهم.
3. يُعد الفقر والبطالة من أهم الاسباب التي تدفع نحو غياب الأمن الإنساني والفكري من خلال ارتباط ذلك بزيادة المشاكل والخلافات والتفكك الأسري والطلاق وما يتبعها من جرائم تهدد السلم المجتمعي.

2 .المبحث الثاني- مفهوم الأمن الإنساني ومكوناته

2.1. أولاً- مفهوم الأمن الإنساني

لقد تبنت دول العالم المتقدمة والامم المتحدة ومنظماتها المختلفة برامج متنوعة لقياس مدى تطبيق اهداف التنمية البشرية حول العالم والانتقال من الاهتمام بأمن الدولة فقط إلى أمن الأنسان (الأمم

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المتحدة، 2007–2008، صفحة 7), ومع بداية تسعينيات القرن الماضي التي اعلنت اضمحلال الحرب الباردة بعد تفكك احد قطبيها الاتحاد السوفيتي(روسيا الاتحادية حالياً) وتفرد الولايات المتحدة بوصفها الدولة الأكثر تأثيراً في العالم ظهرت توجهات عدة معارضه لسياستها الخارجية, لذلك برز دور التنظيمات الاسلامية المتشددة في منطقة الشرق الأوسط التي تعُد عصب الحياة لما تحوية من مصادر طاقة, كما برزت محاور أخرى مثل العلاقات المتينة بين روسيا الاتحادية التي تحاول استرجاع مجدها والصين التي تُعد القوة الثانية الكبرى في العالم بعد الولايات المتحدة (حرزلي، 2019، صفحة 83), ونمو ادوار دول الهند واليابان والبرازيل والكوريتين وإيران وتركيا والمملكة العربية السعودية, وهي عوامل دفعت دول الغرب لإعادة صياغة سياستها في العالم عموماً ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص, وباتت المنطقة تدخل ضمن صراع القوى الكبرى والناشئة، فضلاً عن مخرجات الثورة الصناعية واثرها في المخلفات والغازات المختلفة الملوثة للبيئة التي تهدد الكرة الأرضية برمتها، وتهديدات تغير المناخ والكوارث الطبيعية وما يصاحبها من موجات جفاف وعواصف غبارية (رجب، 2023، صفحة 378), ناهيك عن الصراعات الكثيرة وعمليات الاضطهاد التي باتت تحدث داخل الدولة الواحدة لدواعي أثنية وسياسية واجتماعية, وتنامي الفقر والبطالة وتجارة المخدرات والهجرة غير الشرعية, لذلك بدأت الافكار والرؤى تتمحور حول وجود آلية لضمان أمن الفرد داخل مجتمعة بالارتكاز على تفعيل برامج التنمية التي تؤمن الحياة الكريمة للفرد وتبعده عن المخاطر التي تهدد حياته, ومن ثُم تؤثر على قوة الدولة وامنها الداخلي والخارجي نتيجة الترابط الوثيق بين أمن الفرد وأمن الدولة اللذان يكمل كل منهما الآخر (كاظم، 2019، صفحة 77), ولا يتوقف تحقيق الأمن الإنساني عند حدود منطقة معينة بل يتعداه لجميع انحاء الدولة والمنطقة الإقليمية, طالما إن عوامل تهديده بإمكانها التحرك عبر الحدود السياسية؛ والدليل على ذلك الإرهاب الذي دخل العراق بعد عام 2003, وساهمت فيه جهات خارجية فقد انتقل للمنطقة الإقليمية والعالم, كما يتمحور أمن الأنسان حول ضمان وتحسين نوعية الحياة والبيئة الجغرافية والمكانية التي يعيش فيها, كما أن هذا الأمن متعدد الأبعاد والجوانب وله علاقة وثيقة بدور الدولة في خطط التنمية العادلة نتيجة لارتباط كل من الأمن والتنمية على تحقق الآخر (يوسف و يازجي، 2012، صفحة 532), من خلال عملية التنمية التي تُشير إلى الارتقاء بالمجتمع والفرد والانتقال به من وضعه الثابت إلى وضع أفضل بما يحقق مستوى معيشة ملائم يرتقي بالإنسان نحو الأمام (أبو النصر و محمد، 2017، صفحة 65), وهي ذات المتطلبات التي يسعى لتحقيقها الأمن الإنساني عن طريق ازالة الخوف من الفرد ووجود حياة الخالية من الأمراض والملوثات, وضمان بيئة سليمة يستطيع فيها

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تأمين متطلبات معيشته من الحاجات الغذائية والاستهلاكية, وأن يكون له حق المشاركة السياسية في صنع القرار بدون ضغوط وبحرية تامه, والحصول على فرص مناسبة للتعليم, وهو ما يطلق عليه بالأمن الانساني الذي يشمل جوانب عدة منها الأمن الغذائي, والامن الوطني, والسياسي, والاقتصادي, والبيئي, والصحي, والتعليمي, والاجتماعي أو المجتمعي, والفكري.

2.2. ثانياً- مكونات وعناصر الأمن الإنساني

2.2.1. الأمن السياسي

يتناول هذا البُعد سياسة الدولة وطبيعة إدارتها لمواردها الطبيعية والبشرية الذي ينعكس على نوعية حياة الفرد، ومدى تأثير ذلك على وضع الدولة داخلياً وخارجياً, إذ يُعد الأنسان ركن اساسي لقوة الدولة لذلك تكون ملزمة بكل مؤسساتها لاسيما الأمنية بتوفير الحماية له, وسيادة القانون على الجميع بدون تمييز بعيداً عن الانتماء القبلي والمذهبي وتأثيره في تميز جماعة على آخرى (محبوب، 2020، صفحة 162), وأن تكون سلطة الدولة أقوى من أي جهة داخلية إلى درجة يشعر الفرد بانها من يحمي ويصون حقوقه وليس الطائفة أو القبيلة والعشيرة, ويشمل الأمن السياسي حق الفرد في المشاركة السياسية وأبداء الرأي واختيار من يمثله في السلطات التشريعية والتنفيذية, واحترام الأقليات بوجود نظام عادل ودستور دولة يضمن الحقوق والواجبات للفرد والمجتمع، بما يؤدي لتحقيق عدالة واستقرار داخلي وسيادة للدولة بعيداً عن الخضوع لأي نوع من انواع الضغوط الخارجية (الأميري و العموش، 2020، صفحة 533).

شهدت حياة الإنساني العراقي غياب تام لمفهوم الأمن الإنساني قبل عام 2003 في زمن حكم البعث الذي سقط بعد احتلال الولايات المتحدة وحلفائها للعراق, وقيامها بتشكيل نظام سياسي جديد تحت سيطرتها, عن طريق تعينها الحاكم المدني بول بريمر في آيار 2003 لإدارة العراق (اسود، 2020، صفحة 735), وتشكيل سلطة الأتلاف الموحدة ومجلس الحكم الانتقالي ب الحاكم المدني الأمريكي على أُسس أثنية وطائفية إلى ولادة البذرة الأولى للتناحر والاقتتال الطائفي, وغياب مفهوم الامن السياسي على الرغم من بعض الإيجابيات التي تحققت منها تشكيل الحكومة العراقية الأولى المؤقتة في آيار 2005 برئاسة إياد علاوي, واقرار دستور جديد للعراق عام 2005, وانتخابات مجالس محلية للنواحي والاقضية والمحافظات ومجلس النواب وتشكيل الحكومات العراقية, لكن الاخفاق قد استمر في إدارة الدولة التي تم بنائها على فكرة المحاصصة في المؤسسات الدستورية (عبد الحسن، 2021، صفحة 499), وسيادة الولاء للحزب والكتلة السياسية, وتزايد التدخل الخارجي في الشأن العراقي, مما ادى

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لنشاط الجماعات المتطرفة سواء القادمة من خارج العراق أو الموجودة في الداخل وحواضنها, وغياب تطبيق القانون, ونمو العمليات الإرهابية على يد التنظيمات الإسلامية المتشددة والدموية لاسيما "القاعدة وداعش الإرهابي" وبقايا حزب البعث, وزيادة ظواهر الخطف والقتل والتهجير الطائفي, لذلك لجأ الأنسان العراقي لطائفته وعشيرته وقوميته لحمايته, الذي سبب تنامي ظواهر التناحر والفرقة بين افراد المجتمع (خلف و علي، 2022، صفحة 247), ومن ثُم بروز دور العامل القبلي والقومي والديني على حساب قوة القانون وسلطة الدولة ومؤسساتها المختلفة, وخضوع الانسان العراقي لقوانين وسنن عشائرية مختلفة بعضها ينتهك الحقوق والحريات, ناهيك عن غياب حرية ابداء الرأي من قبل بعض الجهات والاحزاب الدينية, فضلاً عن ذلك وعلى الرغم من حرية التصويت والانتخاب والترشيح (طالب، 2016، صفحة 22) لجميع مكونات الشعب العراقي كما نص عليها دستور العراق لكن عملية الفوز في الانتخابات تتأثر بشكل كبير جداً بالولاءات الحزبية, وانتماء المرشح لجهة دينية أو حزبية أو كتلة سياسية متنفذه لديها الأموال اللازمة للدعاية الانتخابية وإمكانيات الدولة تسخرها لمصالها, ناهيك عن تغييب الكفاءات عن إدارة الدولة والمشاركة في صنع القرار وهيمنة كتل واحزاب معينة تتحكم بالقرار السياسي مما ينعكس على ضعف تحقيق الأمن السياسي, وينتج عن ذلك دخول افكار غريبة تتولد نتيجة عوامل داخلية أو خارجية تؤثر توجهات الناس.

2.2.2. الأمن الاقتصادي

بات الاقتصاد واحداً من أهم مقومات قوة الدولة, وازداد دوره كسلاح لتفكيك دول واسقاط انظمتها والتدخل بشؤنها الداخلية نتيجة لارتباطه بحياة الافراد والمجتمعات بشكل مباشر, ويُعد الامن الاقتصادي الاساس في استقرار الانسان وحمايته من التهديدات المختلفة واهمها الفقر, ومدى قدرته على الانتاج والابداع والبناء (حسين ع.، 2012، صفحة 91), لذلك يركز هذا المفهوم أو المعيار على تحقيق العيش الكريم للأفراد, وضمان حصولهم على الحاجات الاساسية والتعليمية والصحية, والغذاء اللازم لحياتهم وتوفير فرص العمل, والاستغلال الامثل للثروات الطبيعية من قبل الدولة بما يؤدي لانعاش اقتصادها وتطوير قطاعاتها وبناء علاقات خارجية وتجارية نشطه وفاعلة, ويكون تحقيق الامن الاقتصادي تكاملياً بين الفرد والدولة التي ينبغي عليها توفير فرص عمل ووظائف, وتنشيط القطاعات الأخرى الزراعية الصناعية والتجارية وتأمين مصالح الدولة الاقتصادية وتوفير سبل العيش الكريم والرفاهية للمواطنين (حمزه، 2020، صفحة 21), وفي نفس الوقت قيام الافراد بالسعي لاستغلال الفرص التي توفرها الدولة, وفي العراق برز اثر تدهور الامن الاقتصادي بشكل واضح في تسعينيات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

القرن الماضي بعد احتلاله الكويت عام 1990 وقيام الامم المتحدة بفرض حصار اقتصادي عليه, وبعد عام 2003 ونتيجة للوضع السياسي الهش في العراق قامت تركيا باستخدام حصة العراق من نهري دجلة والفرات كورقة ضغط عليه مما انعكس على تردي الواقع الزراعي المتدهور اصلاً, ونتيجة الفوضى الاقتصادية وسوء الادارة التي يعاني منها العراق (جبير، 2020، صفحة 52), ولكون اقتصاده احادي الجانب يعتمد في تجارته الخارجية وتمويل ميزانيته على تصدير النفط الخام واسعاره في السوق العالمي، مما أدى لارتفاع معدلات الفقر والبطالة في العراق ومنها في محافظات ذي قار التي تُعد من أكثر مناطق العراق فقراً, ومن ثُم فإن الامن الاقتصادي في منطقة الدراسة يعاني خلالاً كبيراً, فلا يمكن الحصول على مستوى صحي وتعليمي وخدمي بدون وجود اقتصاد سليم, الذي يؤثر على قدرة الانسان في توفير متطلبات الحياة, ناهيك عن سوء الإدارة الذي ضرب جميع قطاعات الدولة وانعدام التخطيط، وغياب مجانية التعليم التي رعت معدلات الأمية وما يتعها من تردي المستوى الثقافي, ناهيك عن اثر الفقر والبطالة في ارتفاع الجريمة.

2.2.3. الأمن الغذائي

يُشير لقدرة الانسان في الحصول على الغذاء الكافي لحياته وممارسة نشاطاته المختلفة التي تؤمن له العيش بصحة وسلامة, وتوفير جميع الإمكانيات الاقتصادية والمالية للحصول على غذاءه الأني والمستقبلي, وهذا يتطلب تنشيط قطاعات الدولة الاقتصادية, وتحسين دخل الفرد وقدرته الشرائية ليحظى بالغذاء المناسب له والسعرات الحرارية بما يجعله بعيد عن خط الفقر والجوع وخطر الحرمان الغذائي (دارة ف.، 2018، صفحة 173), ويرتبط بتوفير الأمن الغذائي للفرد تنشيط قطاعات الدولة المختلفة وتحسينها, مثل تنويع الصادرات والاهتمام بالزراعة مما يؤدي لزيادة وديمومة الانتاج الزراعي, وتحسين نوعيته التي تساعد الدولة في تأمين حصول المواطن على غذائه, لاسيما اثناء الازمات والكوارث الطبيعية والحروب, وفرض الاجندات السياسية من قبل الدول الكبرى والمنتجة للسلع الاستهلاكية والغذائية, مع الإشارة لعدم وجود دولة في العالم تستطيع تحقيق الاكتفاء في أمنها الغذائي اعتماداً على ما تنتجه على اراضيها أو ما يطلق عليه الأمن الغذائي المطلق الذي يراد منه إمكانية دولة ما في تحقيق الاكتفاء الذاتي من انتاجها الغذائي بما يعادل أو يفوق الطلب لديها (حسن و توفيق ، 2023، صفحة 66).

يعاني العراق من خطر في تأمين أمنه الغذائي إذ أن ما ينتجه من محاصيل غذائية لاسيما الحنطة والشعير والفواكه والخضروات لا تكفي للاستهلاك المحلي مما يضطره للاستيراد لاسيما مع استمرار

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

نمو سكانه, كما أن الإنتاج الزراعي يختلف بين مناطق العراق وتُعد محافظة ذي قار من المحافظات التي تعاني مشاكل كثيرة في الانتاج الزراعي بسبب تملح الارض وتحويل جنسها وعدم وجود تشجيع للفلاحين وهجرتهم وشحة المياه (جدران، 2013، صفحة 69), ومن ثم فهي تعتمد على ما يأتي من محافظات أخرى فضلاً عن الاستيراد من دول الجوار سواء بواسطة الحكومة المركزية أو تجار محليين.

2.2.4. الأمن الصحي

يقصد به ضمان اكتساب المجتمع والفرد العناية الخاصة التي توفر له بيئة سليمة خالية من الأمراض، والعمل على تامين حياة الناس وحمايتهم من الكوارث الطبيعية والبشرية على وفق الإمكانيات المتاحة لدى الدولة, وحصول الافراد على احتياجاتهم من الأدوية والعلاجات المجانية أو بأسعار تناسب دخل الفرد بما يعزز سلامتهم البدنية والنفسية (الدليمي، 2021، صفحة 358), ووضع الحلول والمعالجات المناسبة للحالات الطارئة بما ينعكس على وجود حياة أمنة ومستقرة للأفراد, من خلال الاهتمام بالمؤسسات الصحية, ووجود الكوادر الفنية والطبية والعلمية, وتوفير الأدوية, وبناء وتطوير المؤسسات الصحية, ووجود خدمات التأمين الصحي والرعاية الصحية الأولية والاهتمام بالفئات العمرية الصغيرة والحوامل وكبار السن والمعوقين وجميع الفئات الضعيفة (صبحي، 2020، صفحة 150), ويعاني الواقع الصحي عموماً في العراق ومنطقة الدراسة من تدني كبير جداً جاء بسبب تراكمات متعددة خلفتها الحرب العراقية الإيرانية, والاسلحة التي استخدمتها الولايات المتحدة وحلفائها لإخراج العراق من الكويت, ناهيك عن المصاعب التي خلفها الحصار الجائر الذي فرض على العراق وتسبب بوفاة مئات الالاف نتيجة لنقص الدواء والغذاء وانعدام المناعة وتدمير للبنى والمؤسسات الصحية والخدمية, ثم احتلال الولايات المتحدة وحلفائها للعراق عام 2003 واستخدامها اسلحة متنوعة بما فيها اليورانيوم المنضب (الصافي، 2015، صفحة 539) التي سبب كثير من الامراض الخطيرة, وما تلى ذلك من حرب طائفية ومخلفات التفجيرات والعمليات الإرهابية التي تبنتها تنظيمات القاعدة وداعش الإرهابيان, وسوء الإدارة والفساد المالي والسياسي, وارتفاع اسعار الأدوية والعلاجات وقلة الاستثمار الاجنبي بسبب التردي الأمني, وخروج الكفاءات العراقية ومنها الطبية وغيرها من محددات وجود أمن صحي في العراق ومنطقة الدراسة.

2.2.5. الأمن البيئي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يُشير لجميع الإجراءات التي تتخذها الحكومة بمؤسساتها المختلفة والافراد للحفاض على البيئة بمكوناتها من اخطار التلوث, وحمايتها واستدامتها من الكوارث الطبيعية والبشرية بما يضمن حصول الانسان على حياة خالية من الأمراض ضمن بيئة نقية ونظيفة, وهذا يشمل حماية الانسان من عمليات الاضرار التي يقوم بها هو بسبب نشاطاته المختلفة التي تهدد أمن البيئة ومن ثُم أمن الأنسان (عطية و ميدان، 2023، صفحة 25), مثل الإهمال وسوء الإدارة وعدم وجود استدامه لعناصر الطبيعة التي استخدامها في حياته, ناهيك عن العمليات التي تنتج بفعل مشترك بين الانسان والطبيعة مثل العواصف الغبارية التي تهب على محافظة ذي قار التي يكون سببها غالباً الجفاف والتصحر وقلة الغطاء النباتي.

2.2.6. الأمن الشخصي

يتمثل بجميع الخطوات التي تهدف إلى حماية الأنسان من العنف الذي يهدد حياته ويكون مصدره أنسان أخر أو مجموعة أو الدولة ومؤسساتها أو دول أخرى, سواء كان التهديد لأسباب أثنية وعوامل سياسية واقتصادية, ويشمل مخاطر الجريمة المنظمة والإرهاب, والحروب والعنف الأسري لاسيما ضد النساء والاطفال وسوء معاملتهم (دارة ف.، 2018، صفحة 170), وتهديدات الانسان ضد نفسه مثل تعاطي المخدرات والانتحار والعنف ضد المهجرون واللاجئون, والسياسات الخاطئة لبعض أجهزة الدولة.

لقد عكست مرحلة بعد عام 2003 غياباً واضحاً لمفهوم الامن الشخصي في العراق ومحافظة ذي قار بوصفها منطقة الدراسة نتيجة تداعيات الاحتلال الأمريكي, وغياب تطبيق القانون ودخول الجماعات المتطرفة ونشاط العمليات الإرهابية, فضلاً عن السلاح المنفلت ووجود جماعات مسلحة وأحزاب خارج سيطرة الحكومة تهدد حياة الفئات المستضعفة نتيجة غياب المساءلة (حسين ا.، 2012، صفحة 284), فضلاً عن عدم وجود ثقافة تقبل الأخر, واللجوء للعنف والسلاح لحل المشاكل مما سبب الكثير من حالات القتل والتهجير, والعنف والتفكك الاسري الذي سبب زيادة حالات الطلاق وانعكاس ذلك على زيادة ظاهرة تعاطي المخدرات بفعل عدم ضبط الحدود, كما إن لجوء الفرد لجهة مسلحة أو لأبناء عشيرته لحمايته أوجد أشخاصاً يدعون "الزعامة أو المشيخة" وبات هؤلاء من عوامل تهديد الأمن الشخصي.

2.2.7. الأمن الاجتماعي أو المجتمعي

يشمل جميع الأهداف والبرامج والأفعال التي تضعها الدولة ومنظمات المجتمع المدني وهياكل صنع القرار غير الرسمية لمواجهة التحديات التي تستهدف النسيج الاجتماعي لمجتمع أو دولة ما

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(صبحي، 2020، صفحة 146), كما يتضمن الوقوف بوجه جميع المخاطر التي تهدد انتماء الفرد لجماعته, ويشمل كافة الاجراءات والخطط المعنية بتوفير الرعاية الكافية للفرد وتنمي قدراته وتحقق له اشباع حاجاته ضمن إطار الحرية والعدالة السياسية والاقتصادية والتنموية, وتؤدي إلى نبذ الصرعات والمشاكل في المجتمع ليعيش ابنائه داخل بيئة واحدة يسودها التعاون والتماسك والاستقرار السياسي واحترام التقاليد والقيم والعلاقات الاجتماعية (عبدالله و جواد، 2022، صفحة 12), إذ إن غياب الأمن المجتمعي من شانه أن يؤدي لزعزعة المنظومة القيمية والترابط والتعايش بين مكونات المجتمع, ويجعلها تعيش حالة من التوتر والخلافات التي قد تتطور إلى عمليات قتل وتهجير وخطف بفعل محركات خارجية, كما حدث في العراق بعد عام 2003 ودخول التنظيمات الإرهابية التي اغرقت الدولة بحرب دموية, ناهيك عن تأثيرها على وضع العراق الداخلي والخارجي, لذلك فإن تعزيز الأمن المجتمعي أهم اسباب استقرار الدولة وتطورها.

2.2.8. الأمن الثقافي

كل الفعاليات التي تسعى للحفاظ على هوية الفرد والمجتمع الدينية والاجتماعية واللغوية والقومية والاجتماعية والادبية والفنية من الهويات الاخرى والتيارات الدخيلة والمشبوهة التي تهدد الأفراد, وتغيير طباعهم وانتمائهم لهويتهم الاصلية وتاريخهم المشترك ضمن جماعة معينة أو أمة تعيش في دولة واحدة, ولذلك فهو يشمل الحفاظ على الهوية الأثنية والاجتماعية المتمثلة بالقومية والدين واللغة والتاريخ المشترك لمجتمع ما على مستوى الدولة داخلياً, وخارجياً تقع المسؤولية على الدولة والمجتمع الدولي في الحفاظ على الهويات الموجودة, وتأمين الحوار الثقافي والحضاري بين الحضارات المختلفة وتأمين حق التعايش السلمي بينها على وفق حق الاختلاف والعدالة والمساواة (زين الدين، 2014، صفحة 9).

2.2.9. الأمن التعليمي

يهتم بتوفير الوسائل العلمية, والمؤسسات الحكومية والتربوية التي من خلالها يتمكن جميع ابناء المجتمع من الحصول على فرص التعليم الذي لا يشكل عبئاً كبيراً على الأهل, واستخدام الوسائل المتاحة التي تشجع على تعليم الابناء في جميع المراحل الدراسية, والاستفادة من مخرجات التعليم في بناء مختلف قطاعات الدولة وتوعية المجتمع وتثقيفه, وتحصين الاجيال والطلبة بالقواعد والسلوكيات المثالية في حياتهم الدراسية والاجتماعية, واتباع الاسلوب الحضاري في البيئة التربوية والتعليمية (حمريط، 173، صفحة 173), ويهتم الأمن التعليمي كذلك بتوفير الحد الممكن واللازم من الراحة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

النفسية والطمأنينة لجميع شرائح وطبقات منتسبي الأسرة التربوية والتعليمية واسرهم, وحياة افضل يتمتعون فيها بالأمان بما يخدم الطلبة والعملية التعليمية, وإزالة كافة العوائق التي تؤدي إلى تجهيل المجتمع وزيادة اعداد الأميين.

2.2.10. الأمن الفكري: الذي سيتم تناوله في المحور القادم

3 .المبحث الثالث- الأمن الفكري في محافظة ذي قار

3.1. اولاً- المفهوم والتعريف

لقد كان من نتائج ثورة المعلومات التي اجتاحت العالم مع بداية الالفية الثالثة أن أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة, وباتت المعلومة يتم تناقلها بسرعة كبيرة جداً خلال دقائق إن لم تكن ثواني, وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة في نقل المعلومة والاستفادة منها في شتى المجالات, لكن حجم الفائدة من هذه الثورة المعلوماتية يرتبط بقدرة الفرد والمجتمع على استخدام مخرجاتها بشكل عقلاني ومنطقي, وتسخيرها بما يخدم تطوره واستقراره, لذلك اختلفت المجتمعات بمدى استفادتها من تكنلوجيا المعلومات على وفق تركيبها الثقافي ونضوجها الفكري, وقد أدى تسخير بعض الناس للتقنية بما يلاءم مشاريعهم المختلفة لوجود خطر يهدد الفرد والمجتمع وأمن الدولة ككل لاسيما مع تصاعد موجات المد الطائفي, ودخول القوة الناعمة بوصفها ابرز وسائل قوة الدول لتحقيق مبتغاها خارج حدودها السياسية, ناهيك عن الاستخدام السيء لوسائل التطور التكنلوجي والثورة الاعلامية من قبل البعض, وسوء الامن الذي تمر به بعض الدول ومنها العراق بشكل عام ومحافظة ذي قار على وجه الخصوص, وعوامل الفقر والبطالة وغيرها مما ادى لوجود خطر كبير, نتج عنه تغيير في عادات وتقاليد وسلوكيات بعض الافراد بسبب الغزو الفكري الذي يهدد المجتمعات العربية والاسلامية، بحيث امسى مجتمع منطقة الدراسة يعاني من مشاكل عدة بسبب وجود ثقافات مختلفة وهجينه على الواقع العراقي غيرت من سلوكيات بعض افراد المجتمع وأخلاقياتهم وعاداتهم.

نتيجة لأهمية مفهوم الأمن فقد وردت الكلمة في مواطن عده لكتاب الله العزيز وقرآنه الكريم مثل قوله تعالي (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ): " البقرة الآية 155", ويشير مصطلح " أمن" في اللغة إلى عدم الخوف، والأمانة هي ضد الخيانة والتصديق والسكون (بن زكريا، 1979، صفحة 133), و " أمنّ الرجلُ أي اطمأن ولا يخاف، و" أمِن البلد" يعني أطمأن به أهله، و" أمِن فلاناً" تعني وثق به ولا يخشى من خيانته, و" امنه على ماله: أي جعله أميناً عليه,

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وآمن فلاناً تعني يؤمن إيماناً؛ إذاً هو مؤمن, آمن الشخص" أعتقد وصدق, "أمّن مصالحهُ" أي كفلها وحماها, و" أمّن حاجات بيته" أي وفرها وهيئها (عمر، 2008، الصفحات 122-123), إذ أن أغلب مفردات كلمة "الأمن" تُشير لمعنى الأمان والسكون والطمأنينة والهدوء والثقة بالأخرين, وهذه الأمور تتوفر في مجتمع مستقر ودولة لها قدرة على حماية ابناء شعبها, وبخلاف ذلك يتحول الأمن وعدم الثقة وغيرها من مخرجات مفهوم الأمن إلى مشكلة كبيرة تهدد حياة الافراد وعوائلهم, وطبيعة العلاقة بين المجتمعات لاسيما عندما تكون متوترة، إذ تؤدي لتفكك الشعوب ومنظومتها الاخلاقية والسياسية والمنية والاقتصادية والاجتماعية ومن ثُم انهيار الدولة وتدميرها وحتى اضمحلالها بسبب تداعيات الأمن الفكري.

أما اصطلاحاً فيعني" الأمن" الشعور والاحساس بالاستقرار والاطمئنان الذي يولد لدى الفرد والجماعة بعدم وجود خطر, ويعني كذلك تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة بما يؤدي لتوفير أسباب العيش الكريم للإنسان وتلبية الحاجات الأساسية (زين الدين، 2014، صفحة 2).

بينما تُشير كلمة " فكر" في اللغة إلى ممارسة الأنسان لنشاطه الذهني, و " فكّر في الأمر" أي تأمله ,"فِكْر" هي مفرد أفكار أو نشاط ذهني وأعمال العقل في المعلوم لغرض الوصول لمعرفة المجهول، وكلمة " فِكْرة" مفرد فِكْرات وتعني صورة ذهنية حول أمر معين أو ماذا يدور أو يخطر في البال, و" "مُفكر" تُشير إلى المثقف أو الشخص الذي يأتي بأفكار عميقة, و" تَفكر في الطبيعة" أي تأمل (عمر، 2008، الصفحات 1733-1734), وكلمة" فكري" مصدرها "فكر" وهو رجحان العقل وسلامته والتأمل عند عمل شيء وتجنب الوقوع في الخطأ, فالأمن الفكري بهذا المفهوم؛ يعني حماية عقول ابناء مجتمع ما من جميع الافكار والمعتقدات الخاطئة التي تعارض المبادئ والقيم والعقيدة التي يدين بها ابناء ذلك المجتمع (عثمان، 2022، صفحة 15), وتحصين معتقدات وتوجهات الفرد والمجتمع من الأيدولوجيات الهدامة والمنحرفة التي تهدد حياة الناس وعقولهم ضمن بيئتهم التي يعيشون فيها, بما ينعكس على تغيير في آرائهم وتوجهاتهم السليمة, ويشكل خطراً على هوية وحرية وحياة وأمن الفرد والجماعة من انتقال تلك الافكار التي تشكل كذلك خطراً على الدولة, وتُعد وسائل الاعلام من أقوى عوامل الغزو الفكري نتيجة لسعة انتشارها وقوة تأثيرها (البياتي، 2017، صفحة 253), فضلاً عن الفقر والبطالة وسوء التنشئة, والتهميش والاقصاء وعدم وجود عدالة في توزيع الثروات وخطط التنمية, والفهم الخاطئ لنصوص الكتب السماوية, وضعف الامن والانتماء الوطني, والعوامل النفسية والفساد المالي والإداري والسياسي, والتخلف والجهل وفشل منظومة التعليم, وتغييب دور المؤسسات التربوية (الهيتي و مردان، 2020، صفحة 218), ناهيك عن التدخل الخارجي لأسباب سياسية واقتصادية واثنية, وهي عوامل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كانت من اسباب تهديد الأمن الفكري في العراق بعد عام 2003, نتيجة لوجود حواضن للفكر المتطرف الذي تبناه تنظيمي "القاعدة وداعش" الإرهابيان, وتيارات سلفية وإخوانية وبعثية مدعومة من جهات خارجية تسببت بخسائر كبيرة جداً, وخلفت مئات الالاف من الايتام والارامل في مناطق عدة من العراق ومنها محافظة ذي قار.

3.2. ثانياً- العوامل التي تهدد الأمن الفكري

3.2.1. الأسباب الاجتماعية

تُعد الأسرة المحيط الذي يتم فيها صهر سلوكيات الفرد, والمدرسة الأولى لتعليم الانسان كيفية التعامل مع غيره, وبناء شخصيته, وتحدد طبيعة علاقاته ومستوى افكاره, وتمنحه الدور الذي يمارسه والمكانة الاجتماعية التي تنتقل له, فضلاً عن دورها في عملية الضبط الاجتماعي (الساعدي، 2019، صفحة 228), وقد تعرض دور الأسرة بعد عام 2003 للضعف نتيجة مشاكل عدة ضربت منظومة الأسرة, ومنها الخلافات بين الزوجين نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية وغيرها, التي تؤدي لتفكك الأسرة واحياناً حدوث الطلاق, كذلك انحراف أحد الأبوين وتأثر الأولاد, وطبيعة تربيتهم التي تتسم احياناً بالقسوة والإهمال (حسين ا.، 2020، صفحة 250), ومن ثُم لجوء الاولاد لاسيما الاحداث لغيرهم واحتكاكهم للأخرين مما يؤدي لتشبعهم بالأفكار المنحرفة التي تؤدي لتهديد الامن الفكري لهم ولأسرهم وللمجتمع, ناهيك عن قلة متابعة الاولاد بسبب انشغال الأبوين في العمل الذي يكون احياناً خارج مناطق سكنهم, وهذا الحال ينطبق على المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة والفقر الذي يجبر رب الأسرة على العمل في مناطق بعيده مما يقلل من متابعته لأولاده, حيث تُعد محافظة ذي قار من المحافظات التي ترتفع فيها معدلات الفقر والبطالة مما يجبر اهلها للسفر إلى محافظات أخرى للعمل لاسيما في بغداد ومناطق السياحة الدينية في محافظتي النجف وكربلاء التي تتوفر فيها فرص عمل (الموسوي، 2021، صفحة 105)، أو التطوع في صنوف القوات المسلحة, حيث تفتقر المحافظة لمقاومات نجاح الزراعة بسبب شحة المياه وتملح الارض وطبيعة المناخ, فضلاً كونها ليست مدينة سياحية إذ تم اهمال اهم معالم سياحية وهي الاهوار مما افقد ابنائها فرص العمل, والحصول على دخل, وهذا يؤدي لقلة رقابة الأب على الأولاد, فضلاً عن قيام بعض المراهقين بمحاولة بناء شخصيته المستقلة مما يوقعه في الخطأ, وقد يكون مقلداً لغيره ومتأثراً بأفكاره لذلك يقوم بتصرفات سيئة تشكل تهديداً للأمن الفكري له وللمحيطين من حوله.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3.2.2. وسائل الاعلام

أ. شبكات الاعلام والقنوات التلفزيونية: تُمثل وسائل الاعلام من اقوى وأهم وأكثر الاسلحة فاعلية في الحروب والصراعات السياسية والاجتماعية والثقافية, وهي أبرز وسائل الحرب والقوة الناعمة التي بدأت مفاصلها تتوضح بشكل كبير منذ نهاية القرن الماضي, فهي تمثل غزواً لدولة بدون اللجوء للأسلحة الثقيلة وتحريك الجيوش والخسائر البشرية, لذلك باتت وسائل الاعلام وما تنقله من اخبار أو برامج أو مسلسلات من مهددات الأمن الفكري كون الحكومات لا يمكنها بشكل قطعي السيطرة على ما يتم بثه من خارج الحدود وفي دول أخرى, إذ تقوم بالترويج للانحلال والفساد الاخلاقي والسياسي والتعصب الديني, وتصنع سموم الفرقة وتنشر العمليات الإرهابية والجرائم المختلفة لغايات متعددة وبدون وجود رقابة أو سرية (الهيتي و مردان، 2020، صفحة 216), فضلاً عن طبيعة المجتمعات التي باتت تتقبل ما يتم بثه ونشره نتيجة التأثر بحياة الغرب والهجرة, وتدهور الأمن بعد الغزو الامريكي واحداث الارهاب والمشاكل السياسية, وقلة السيطرة على المنافذ الحدودية لذلك دخلت للعراق مختلف الاجهزة التي توفر بثاً أو تواصلاً مع جهات عدة, حيث يتأثر الافراد والمجتمعات من خلال ما يتم طرحه في القنوات الاعلامية التي تكون ممولة احياناً من قبل شخصيات ومؤسسات وأحزاب داخل العراق أو تبني حكومات دول دعم بعض القنوات التي تمتاز بسعة انتشارها وقوة تأثيرها (البياتي، 2017، صفحة 253), مثل قناة الجزيرة القطرية, وقنوات العربية والعربية الحدث السعوديتين, وسلسلة شبكات أم بي سي السعودية التي تبث في دول عدة, والقنوات الاماراتية مثل دبي وابو ظبي, والقنوات المصرية, والقنوات المدبلجة في انتاجها للغة العربية مثل الافلام والمسلسلات التركية والهندية والامريكية, حيث يتم تحويل التعصب والتمرد والانحراف عن التقاليد والعادات لحالة طبيعية, وافهام المتلقي بأن الخطأ والجريمة ممارسة غير مستهجنة, وقد املتها ظروف معينة مما يشكل خطراً على الاسرة العراقية وتحيداً المراهقين ذكوراً واناثاً غير ناضجين فكريا (الحمداني، 2018، صفحة 265), فضلاً عن بثها اعمال عنف وتشويه وتحريض, ودورها في الكثير من المشاكل العائلية والتفكك الاسري نتيجة محاولات التقليد التي يقوم بها البعض, وما خلف ذلك من عمليات طلاق واحياناً عمليات انتحار وجرائم سطو وتناول المسكرات والمخدرات, وهروب الاولاد خارج المنزل.

ب. شبكات التواصل الاجتماعي: نتيجة للثورة التكنلوجية التي شهدها العالم فقد انعكس ذلك على واقع العراق ومنطقة الدراسة, إذ تمثل شبكات التواصل الاجتماعي أو السوشال ميديا الموجودة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على شبكة الانترنت (الفيس بوك، تويتر، تيك توك، انستغرام، كوكل، ماسنجر, وي شات، يوتيوب، واتس اب، تلغرام، فايبر، سناب شات) مجالاً للتواصل في عالم افتراضي بين أفراد تجمعهم روابط وافكار وانتماء مشترك أو شبه مشترك (إبراهيم و صاحب، 2022، صفحة 67), حيث باتت شبكات التواصل الاجتماعي تأخذ وقتاً كبيراً من حياة الناس, وساهمت في عملية التفكك الأسري بسبب الاحتكاك بثقافات دخيلة على واقعنا العراقي عموماً وواقع منطقة الدراسة بشكل خاص, ولعملية الاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تقليل رقابة الاهل وسلطة الاب على الابناء الذين باتوا اكثر تعرضاً للتأثر بالأخرين وافكارهم وخطورتها على أمنهم الفكري بذريعة التحرر من القيود الأبوية, أذ على الرغم من فوائد التقدم التكنلوجي في مجال نقل المعلومة لكن عالم الانترنت ساهم في تقطيع أواصر العلاقات الاجتماعية (السريح و مغامس، 2021، صفحة 407), بفعل انعزال الافراد وقضائهم وقتاً طويلاً على شبكات التواصل الاجتماعي الذي يجعل تعرضهم لخطر التأثر بأفكار الاخرين الهدامة سهل جداً, فضلاً عن ذلك تقوم وسائل التواصل الاجتماعي بالتحريض على اثارة العنف والكراهية والتطرف, ونقل العمليات الإرهابية وعمليات الجرائم المختلفة التي يتأثر بها الكثير من الناس, ناهيك عن دورها في تحريف الحقائق وتزوير الوقائع والتحريض على السلطات الحكومية والقضائية بقصد اثارة الفوضى لاسيما بين الشرائح الاقل ثقافة (شهباز و الساعدي، 2021، صفحة 161), وقد شهد العراق بعد عام 2003 انفلاتاً كبيراً في الرقابة على شبكات الانترنت, وكانت احد وسائل الإرهاب وزعزعة الوضع الداخلي من خلال ما يتم بثه كصور أو مقاطع صوت أو افلام في توصيل المعلومات واستغلال الأحداث والمراهقين, ناهيك عن عمليات الابتزاز المختلفة, فضلاً عن وجود عدد كبير من المواقع التي تحتوي على افلام ومسلسلات تنشر الفساد الأخلاقي والجريمة التي تشكل خطراً على المنظومة القيمية والاخلاقية الاسلامية والعربية لمنطقة الدراسة.

ج. تطور اجهزة الاتصال وسهول الحصول عليها: لقد انعكس التقدم التكنلوجي على تطور اجهزة الارسال والبث والاستقبال لاسيما اجهزة الموبايل, وباتت جميع الاحداث بتعدد اهداف وغايات بثها تصل بسرعة فائقة جداً ويكون التأثر بها كبير من قبل الناس, وحياناً يؤدي ذلك إلى وجود ردود افعال مباشرة وسريعة تبعاً لقوة محتوى ما يتم نشره وتداوله, وطبيعة الاهداف التي تتبناها هذه الجهة أو تلك, كذلك اصبح الكثير من المتلقين اسرى لمحتوى تلك المواقع على شبكات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التواصل التي يمتاز بعضها بسهولة الحصول على المحتوى وتحميلة وتناقله بين المستخدمين (شهباز و الساعدي، 2021، صفحة 51).

3.2.3. الاسباب السياسية والأمنية

انعكست طبيعة النظام السياسي القهري في العراق قبل عام 2003 على سيادة الظلم وكبت الحريات والاضطهاد, وتميزت علاقات النظام العراقي الخارجية منذ احتلاله الكويت بانغلاق شبه تام, ووجود عداء له مع معظم دول الجوار والولايات المتحدة والدول الأوربية وحلفائهم, لذلك تعرض العراق لأشكال الحروب الاعلامية والاقتصادية والعسكرية التي هددت امنه الإنساني واثرت على سلوك وفكر الفرد (العزاوي، 2017، صفحة 536), وبعد الاحتلال الامريكي عام 2003 غاب مفهوم تطبيق الأمن وباتت حدود العراق مفتوحه, والرقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الاعلامية المحلية والإقليمية والدولية معدومة, وفي سعيها لعكس مفهوم الديمقراطية واظهار نفسها كدولة جاءت لتخليص العراق من بطش نظام البعث فقد فسحت الولايات المتحدة المجال واسعاً لحرية سالبة اظرت بعقول الناس, وأضعفت منظومة أمنهم الفكري (شاكر، 2019، صفحة 131), كما تسببت عملية التنافس على المناصب الحكومية والوزارات والتحكم بالقرار والمشاركة به بين جميع الكتل السياسية والاحزاب والشخصيات السياسية التي يوجد لعدد منها ولاءات خارجية ادت لتنافس محموم بعيد عن روح العمل الوطني, ومن ثم سعت تلك الجهات ولتمرير اجندتها لفتح قنوات اعلامية وصفحات على شبكات التواصل, ومواقع ممولة شكلت تهديداً على الأمن الفكري الذي تسبب تدهوره بظهور التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم داعش الإرهابي (الجبوري و كامل، 2020، صفحة 31), ناهيك عن دور داعمي الفساد السياسي والاداري في استغلال التدهور الأمني والقيام بعمليات تهييج ضد الحكومات العراقية, لتحقيق منافع ومصالح واستغلال عقول الناس, وسببت مشاكل كثيرة للمجتمعات العراقية بما فيها مجتمع ذي قار, كما أن عمليات فرض القانون ومحاسبة المجرمين والمشتبه بهم والاعتقالات نتيجة مشاجرة أو سرقة أو تقييد للحريات أو دعاوي كيدية وابتزاز, أدت لاحتكاك بين المتهمين والمجرمين والإرهابين من السجناء وغسل ادمغتهم, وانتجت مجرمين وارهابين كما حدث مع معتقلي سجن أبو غريب, ومعسكر أو سجن "بوكا" في البصرة الذي كانت تديره القوات الامريكية الذي خرَجَ الكثر من المتطرفين (الجبوري و كامل، 2020، صفحة 32).

3.2.4. الاسباب الاقتصادية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ادى ارتفاع معدلات البطالة والفقر الذي تعاني منه محافظة ذي قار التي وقعت كغيرها من محافظات الجنوب والوسط ضحية لإدارات فاشلة وصراعات وازمات سياسية وسياسات غير منضبطة (خليفة و عبد العزيز، 2021، صفحة 260) لقيام الناس لاسيما الشباب بالبحث عن فرص عمل قد تكون خارج مناطق سكنهم, وبعضها يكون مع اشخاص وارباب عمل يمارسون ابشع طرق التحايل وغسيل أدمغة يتأثر بها العاملون واصدقائهم سواء كانوا رجال أو إناث, كذلك الانشغال بالعمل ولساعات طويلة يؤدي لقلة رقابة الأبوين أو احدهما على الآخر الذي يكون سبباً للانحراف بسب دوافع مالية واحياناً ووظيفية, إذ جاءت محافظة ذي قار بالمرتبة الثانية بالنسبة لمحافظات العراق في معدلات البطالة التي بلغت عام 2016 نحو14,92% (جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، 2017، صفحة جدول (2/8)أ), فضلاً عن ذلك زيادة الفارق بين الغني والفقير وقلة فرص العمل ولدت عدداً من الأمراض النفسية مما يؤدي تناول المخدرات وبعضها يؤدي لعمليات الانتحار التي بلغت نسب عالية في محافظة ذي قار, حيث بلغت عام 2019 نحو 102 حالة انتحار (العامل، ذي قار تسجل تصاعداً خطيراً بالانتحار), ناهيك عن التحولات التي تحدث في السكن نتيجة عوامل مادية, إذ تُعد العشوائيات مناطق مختلطة ومزدحمة بالسكان وتؤدي لتأثر بعضهم بأفكار بعض، لذلك تمتاز هذه المناطق بارتفاع معدلات الجريمة كالخدرات والابتزاز والسرقة.

3.2.5. اسباب دينية وأثنية

شهد العالم ومنطقة الشرق الاوسط تحديداً صراعات بين الديانات والقوميات أو حروباً حضارية (بين شعوب تنتمي إلى كيانات ثقافية مختلفة وحروب قبلية وصراعات عرقية داخل الحضارات) (هنتجتون، 1999، الصفحات 36–38) تحولت بفعل عوامل مختلفة وسياسات متعددة لصراع بين الحضارة الواحدة, وتتميز الدول والقوى النشطة وفواعل صنع القرار غير الرسمي الإقليمية بقدرتها على التأثير في عقول الناس ومتبنياتهم وافكارهم نتيجة امتلاكها السلطة والمال والنفوذ السياسي والقوة الاقتصادية والإعلامية, وبطبيعة الحال يكون نشاط تلك القوى المختلفة في المناطق الرخوة التي تعاني خلالاً أمنياً مثل العراق الذي تأثر بتدخلات لفواعل محلية مدعومة خارجياً استخدمت كل وسائل القوة الناعمة وبعض مفردات القوة الصلبة وادواتها في الداخل (مويح، 2022، صفحة 58), مثل العمليات الانتحارية والتفجيرات للتأثير على عقول الناس, وأثارت الفتن بين المسلمين سنة وشيعة وبين الطوائف الاخرى مثل المسيح والايزيدين والصابئة, وبين العرب والكرد والتركان, وقد اثرت خطط الفواعل الطائفية في عقول بعض الناس لاسيما الذين يعانون من انعدام الحس الوطني وقلة الايمان والابتعاد عن كتاب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الله وسنة نبيه وآل بيته, مما أدى لدخول افكار غريبة عن الواقع العراقي سببت تشوهاً في المنظومة الاخلاقية والمجتمعية.

3.2.6. أسباب تعليمية وتربوية

لقد عانى الوضع التربوي والتعليمي من مشاكل كثيرة بسبب الاوضاع التي عاشها العراق التي انتجت نظاماً تعليماً عاجزاً تدنت فيه مستوى مدخلاته المادية والروحية ومخرجاته التنموية (خليفة و عبد العزيز، 2021، صفحة 265), ويعاني من ارتفاع اعداد الطلبة قياساً بالمدارس الموجودة, ناهيك عن وجود عدد كبير من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات الأهلية التي بات عملها ربحياً أكثر من كونه علمياً لتنمية وتطوير التعليم, فضلاً عن الازمات السياسية والأمنية وتعرض كوادر تدريسية عدة للتهديد قد اثرت على المؤسسة التربوية ودورها في معالجة بعض مشاكل المجتمع ومنها مشكلة تهديد الامن الفكري, كذلك تسبب عمليات تسرب الطلبة وتركهم مقاعد الدراسة ومرافقة اصدقاء السوء أو الذهاب للعمل بتعرضهم للخطر والتأثر بأفكار الاخرين وسلوكياتهم, إذ أن اعمار الشباب في هذه المرحلة تجعلهم معرضين لتحولات فكرية واضطراب ومحاولة اكتشاف ومعرفة ما هو غامض (الطعاني، 2015، صفحة 23), ويسعون نحو تكوين شخصيتهم, ناهيك عن عملية الاحتكاك بين الطلبة ونوعية العلاقات التي تكون احد الأسباب المهددة للأمن الفكري في منطقة الدراسة.

الاستنتاجات

1. يُعد الأمن الإنساني بكل أبعاده واحداً من أهم عناصر قوة الدولة وضعفها لارتباطه بحياة الشعوب الذي يشكل الركيزة الأساس في وجود وقيام الدول, لذلك تبنت دول العالم المتقدم دراسات وخطط عدة لحماية وتوفير ابعاد الآمن الإنساني لديها, في حين لم ينال هذا المفهوم تطوراً وتقدماً في العراق.
2. لا يتوقف تحقيق الأمن الإنساني على المؤسسات الحكومية بل هو قضية مشتركة بين الفرد والدولة.
3. يوجد هنالك اساب عدة تهدد الأمن الإنساني تتعلق بعوامل سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية.
4. يمتاز العراق عموماً ومحافظة ذي قار بوجود محددات تهدد الأمن الانساني عموماً والفكري خصوصاً وذلك نتيجة مخلفات الاحتلال الامريكي وغياب الأمن والتدخل الخارجي والفساد السياسي والمالي وغيرها.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

5. تأثر الأمن الفكري في محافظة ذي قار كبقية مناطق العراق بالعوامل الدينية والأثنية والاقتصادية لاسيما الفقر والبطالة, كذلك دور الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير المنظومة الاخلاقية ودخول تصرفات غريبة, وافكار هجينة وهدامة انتجت جرائم متعددة واخلت بأمن الفرد والمجتمع والمنطقة.

المقترحات

1. يُعد احترام القانون وفرض الأمن اساساً في بناء منظومة أمن أنساني, لذلك يتطلب من جميع صناع القرار السياسي اعطاء اهمية كبيرة لتحقيق ذلك, كذلك احترام الحقوق والحريات ضمن الأطر الدستورية.
2. رفع المستوى المعاشي لسكان منطقة الدراسة وتوفير فرص عمل لاسيما للخريجين والاهتمام بالتعليم.
3. وضع رقابة على القنوات الاعلامية ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك وتويتر لمنع تلك المواقع من التأثير في وحدة الصف الوطني وعقول الناس وزرع بذور الفرقة والفتن والطائفية.
4. يجب ان تأخذ منظمات المجتمع المدني, والمؤسسات المعنية بشؤون المرأة والأسرة وكذلك المدارس والجامعات دورها في توعية الشباب ورفع مستوى ثقافتهم وتعليمهم, ونشر التسامح والوئام بين الناس.

المصادر

[1] أبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريا. (1979). معجم مقايس اللغة (ج1). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[2] احلام محسن حسين. (2020). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية (ظاهرة انحراف الأحدث) في العراق. مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية. المجلد 4، العدد 2.

[3] أحمد حسن عبدالله، وصفاء كريم جواد.(2022).الأمن الاجتماعي ومقوماته دراسة نظرية تحليلية.مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. المجلد 30، العدد 3.

[4] أحمد مختار عمر.(2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد الأول, ط1). القاهرة: عالم الكتب طبع ونشر وتوزيع.

[5] إسماعيل صديق عثمان. (2022). الأمن الفكري ؛ أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي. مجلة جيل الدراسات المقارنة. العدد 6، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس– لبنان.

[6] إكرام هادي حمزه. (2020).الأمن الاقتصادي الدولي. مجلة الحقوق. إكرام هادي حمزه. (2020). الأمن

[7] الاقتصادي الدولي. مجلة الحقوق. المجلد 5، العددان 38–39، كلية القانون، الجامعة المستنصرية.

[8] ألاء محمد حسن، و سيف نصرت توفيق . (2023). الآثار المرتبة على نقص الأمن الغذائي. مجلة نسق. المجلد 37,

[9] العدد 5، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية والانسانية، بغداد .

[10] الأمم المتحدة. (2007– 2008). تقرير التنمية البشرية. نيويورك: برنامج الامم المتحدة الانمائي (*UNDR*).

[11] الكوثر عبد الباري حسين. (2012). معوقات تعزيز الأمن الانساني بعد عام 2003. مجلة قضايا سياسية. العدد 64 ,

[12] كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

[13] أميرة أحمد حرزلي. (2019). مبادرة الحزام والطريق الصينية: الخلفية– الأهداف– المكاسب. تأليف مجموعة باحثين، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم (ط1). برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

[14] انتصار زين العابدين شهباز، وانتصار معاني الساعدي.(2021).وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك

[15] الاسري. مجلة اشراقات تنموية. العدد 130، كلية الآداب، جامعة بغداد.

[16] انتصار معاني علي الساعدي. (2019). العلاقة بين المدرسة والاسرة في تنشئة الطفل. مجلة الآداب.العدد 13.

[17] أنس أكرم محمد صبحي.(2020). الأمن الإنساني وأثره في الأمن الوطني العراقي . مجلة العهد. العدد 2, معهد العلمين

[18] للدراسات العليا، النجف الأشرف.

[19] تهاني أنور اسماعيل السريح، و منتظر عبدالله مغامس. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الطلاق. مجلة كلية التربية. المجلد 1، العدد 44، كلية التربية، جامعة واسط .

[20] ثائر شاكر محمود الهيتي، وفلاح مبارك مردان. (2020). دور الجامعات في بناء السلم المجتمعي وتعزيز الأمن الفكري. مجلة دراسات دولية. العدد 83، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

[21] دارة فريده جاسم. مصدر سابق .

[22] جلول سليم حمريط . (173). الأمن التعليمي في المدرسة والجامعة بين الواقع والمأمول. مجلة الكلم.

[23] جمهورية العراق، وزارة التخطيط . (2017). المجموعة الإحصائية السنوية. الجهاز المركزي للإحصاء.

[24] جمهورية العراق، وزارة التخطيط . (2018). الموجز الإحصائي عن محافظة ذي قار. تاريخ الدخول الثلاثاء 20/ 6/ 2023، من *cosit.gov.iq* .

[25] جمهورية العراق، وزارة التخطيط. (2021). المجموعة الإحصائية السنوية. الجهاز المركزي للإحصاء.

[26] حسين الزيادي. (2017). أرض الحضارات جغرفيا محافظة ذي قار (ط1). بيروت: الفياح للطباعة والنشر والتوزيع.

[27] حسين العامل. ذي قار تسجل تصاعداً خطيراً بالانتحار، العدد 2339. تاريخ الدخول 7 7, 2023، صحيفة المدى: *almadapaper.net*

[28] حسين عبدالحسن مويح. (2022). أثر العامل الخارجي في أزمة سيادة الدولة الوطنية العراقية (2003–2021). مجلة المعهد. العدد 8، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الأشرف.

[29] خالد محمد الأميري، وأحمد فلاح العموش.(2020).الأمن الوطني: المفهوم– الأبعاد والنظريات. مجلة الآداب.العدد 133. جامعة بغداد . كلية الآداب.

[30] خليل خلف الجبوري، و جودت جلال كامل. (2020). الأمن الفكري بين التعريف والتطبيق. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية. المجلد 11، العدد 2/43، كلية التربية، جامعة تكريت.

[31] خولة محي الدين يوسف، و أمل يازجي. (2012). الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي

العام. مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية(العدد 2).

[32] رنا مولود شاكر. (2019). الأمن الفكري والإرهاب/ العراق إنموذجاً. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. المجلد 16, العدد 8 . مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية.

[33] رندة طارق خليفة، و حميد كريدي عبد العزيز. (2021). تحديات الأمن الإنساني في محافظة الأنبار. مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية. المجلد 2، العدد 4، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار.

[34] ريا قحطان الحمداني. (2018). صورة الأسرة في المسلسلات المدبلجة واحتمالات تأثيرها على الشباب العراقي. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. المجلد 1، العدد 28، الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف.

[35] ريهام سيد كامل رجب. (2023). تطور مفهوم الأمن الإنساني وانعكاسه على دور مجلس الأمن الدولي. المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، (العدد 5). جامعة الإسكندرية,

[36] زينب حسن عبود اسود.(2020). الادارة المدنية للعراق دراسة تاريخية (2003–2004). مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية. المجلد 12، العدد 50, كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

[37] زينب عبدالرضا الموسوي. (2021).السياحة الدينية وانعكاسها على الواقع الفندقي في مدينة كربلاء المقدسة. مجلة أهل البيت. المجلد 1، العدد 28، جامعة أهل البيت، كربلاء المقدسة.

[38] صامويل هنتجتون.(1999). صدام الحضارات 00 إعادة صنع النظام العالمي (ط2).(ترجمة:طلعت الشايب) نيويورك.

[39] صلاح زين الدين. (2014). أهمية الأمن الاقتصادي في تحقيق السلام الاجتماعي دراسة حالة مصر بعد ثورة 25 يناير 2011. دور القانون في تحقيق أمن واستقرار المجتمع 7– 8 أبريل/ نيسان 2014. كلية الحقوق, جامعة طنطا.

[40] عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب. (2020). الجغرافيا السياسية (العالم يشكل وحده جغرافية سياسية واحدة) (ط 1). القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[41] عبداللطيف جمال رشيد. (2017). الموارد المائية في العراق (ط1). السليمانية: مطابع بيره

ميرّد.

[42] علي سعدي عبد الزهرة جبير.(2020).تداعيات جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد العراقي. مجلة حمورابي.العدد35

[43] عيادة سعيد حسين.(2012).البطالة في الاقتصاد العراقي:أسبابها- وسبل معالجتها. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية. المجلد 4, العدد 8, كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الانبار.

[44] فارس احمد الدليمي. (2021). الأمن الصحي لأسرى الحرب في ظل انتشار جائحة كورونا. مجلة الجامعة العراقية. المجلد 49، العدد 2، مركز البحوث والدراسات، الجامعة العراقية.

[45] فريده جاسم دارة. (2018). مصدر سابق.

[46] قحطان ياسين عطية، و سلوى احمد ميدان. (2023). الامن الانساني وأثره على السيادة. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية. المجلد 12، العدد 44، كلية القانون، جامعة كركوك.

[47] كامل علاوي كاظم. (2019). تحليل الأمن الإنساني في العراق. تأليف مركز الرافدين للحوار، ملتقى الرافدين للأمن والاقتصاد. النجف الأشرف: مجلة رواقات. العدد 1.

[48] كايد عثمان أبو صبحة. (2010). جغرافية المدن (ط 3). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

[49] كريم خضير جدران. (2013). واقع انتاج محصولي الحنطة والشعير في محافظة ذي قار (حالة تطبيقية شعبة زراعة النصر). مجلة جامعة ذي قار للبحوث الزراعية. المجلد2، العدد 2. كلية الزراعة والأهوار، جامعة ذي قار.

[50] لطيف عبد الحسن. (2021). توازن المكونات في دستور جمهورية العراق لسنة 2005م. مجلة رسالة الحقوق. المجلد 31، العدد 3، كلية القانون، جامعة كربلاء.

[51] مثال عبدالله العزاوي. (2017). الأمن الفكري ودوره في ظاهرة التطرف. مجلة آداب الفراهيدي. المجلد 9, العدد 31 ,

[52] كلية الآداب، جامعة تكريت.

[53] مدحت أبو النصر، وياسمين مدحت محمد. (2017). التنمية المستدامه- مفهومها- إبعادها- مؤشراتها (المجلد 28، العدد 1). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

[54] مصدق عادل طالب. (2016). دستور جمهورية العراق لعام 2005. بيروت: دار السنهوري.

[55] معتز اسماعيل خلف، و خلف صالح علي. (2022). القبيلة واثرها في بناء الدولة المدنية في

العراق بعد 2003. المجلة السياسية والدولية. المجلد 1، العدد 52، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

[56] مهدي فليح ناصر الصافي. (2015). الامن الصحي وأثره في قوة الدولة دراسة مقارنة في الجرافية السياسية بين العراق ودول جواره. مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد1, العدد212, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد

[57] هيفاء راضي جعفر البياتي.(2017). مسؤولية الاعلام في حماية الامن الفكري. مجلة كلية الحقوق.المجلد 19, العدد 1

[58] , كلية الحقوق، جامعة النهرين.

[59] ورود معروف الطعاني. (2015). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله (رسالة ماجستير). إربد، الأردن: كلية التربية، جامعة اليرموك.

[60] ياسر علي إبراهيم، و عباس حسين صاحب. (2022). آثار وسائل التواصل الاجتماعية السياسية في العراق. المجلة العراقية للعلوم السياسية. العدد 6، الجمعية العراقية للعلوم السياسية، بغداد.